Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لينهى عمله، ويذهب إلى خمارة الليل السهران، ليشرب «خمسينة براندى»، يئوب بعدها إلى بيته ليقضى بقية ليله مع امرأته فى الفراش.

فجأة برز أمامه ولد وبنت صغيران بعيون متطلعة، وملابس رثَّة، وشعر خشن منكوش، أخذا يلعبان ويضحكان حيناً، ويتضاربان حيناً آخر، لكن أعينهما كانت دائماً عليه، على شوائه تحديداً، وعلى الزبائن الواقفين بالقرب منه يلتهمون اللحم فى نهم وتلذُّذ.

أحسّ الشوَّاء بضيق، وقال لروحه: ليَّلَ الليل، والناس رامية عيالها فى الشوارع، عالَم وسخ والله.

لم يكفّ الطفلان عن الضحك واللعب والتضارب، بينما لم تكفّ عيونهما عن النظر إلى الشوَّاء، وبطناهما عن طلب اللحم اللذيذ المتقلب فى أسياخه الحديدية على حبات الفحم أمامهما، فراحا يدفعان بعضهما بعضاً فى محاولة مكشوفة للفت انتباه صاحب الشواء.

استشاط الشوَّاء غيظاً، وأكد لنفسه فكرته السابقة عن أطفال الشوارع وأهلهم، وقال لروحه وهو يضغط على أضراسه بغلّ: أولاد الحرام؟. ولما لاحظ اقترابهما منه أكثر صرخ بعنف قائلاً وقد ضاق بهما ولم يعد قادراً على الاحتمال:

- امشِ يا ولد، رُح لبعيد أنت وهى، بلا خوتة، وكفاية قلة أدب.

تسمّر الصغيران فى مكانهما برهة، وهما ينظران إليه فى يأس، ثم سرعان ما أخرجا له لسانيهما الرفيعين، وجريا بعيداً وهما يبتسمان فى حزن ومرارة.